

الفصل التاسع

إثارة الدافعية للتعلم

أولاً- إثارة الدافعية نحو التعلم.

ثانياً- أساليب تنويع المثيرات.

obeikandi.com

إثارة الدافعية للتعلم

أولاً - إثارة الدافعية نحو التعلم

(أ) مفهوم الدافعية:

هي الحالة الداخلية للمتعلم، وما ينتابه من أفكار تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم بوصفه هدفاً. الحوافز: أسلوب حث وتنشيط، يركز على سد الحاجة النابعة من الدافع.

(ب) الفرق بين الدافع والحافز:

الدافع حالة، بينما الحافز أسلوب يعالج الحالة. الدافع سابق، والحافز لاحق. الدافع حدث ذاتي أو جبلي ناشئ من الحاجة الطبيعية للإنسان، والحافز عمل إرادي^(١).

(ج) أسباب شروذ ذهن الطلاب:

- ١ - عدم تمشي المناهج مع اهتمامات الطلاب، وحاجاتهم المتجددة.
- ٢ - نظام الصف وما يتطلبه من قيود وضوابط.
- ٣ - عدم جاذبية البيئة المدرسية بشكل عام، بمكوناتها كلها أو بعضها.
- ٤ - واقع الحياة في الصف، كالجُلوس على مقاعد خشبية ساعات طويلة.
- ٥ - جمود المعلم أمام السبورة طيلة الحصة الدراسية بأكملها.
- ٦ - النشاطات الروتينية المملة والمتكررة، التي تقلل النشاط عند الطلاب.

(١) «علم النفس الدعوي» د. عبد العزيز محمد النغمشي، (ص: ٦٧).

- ٧- عدم منح الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن آرائه وأفكاره.
- ٨- عدم المساواة في الحوافز والمكافآت وتوزيعها على الطلبة.
- ٩- التردد والتناقض في التعليمات والمطالب المعطاة للمتعلم.

ولدفع الملل لا بد من:

- ١- التعاون في الأنشطة، ثم التنافس من أجل الفوز.
- ٢- العمل بالاعتماد على النفس، لا تقليد المعلم.
- ٣- الاستنتاج والاستقراء، لا الحفظ.

(د) وظيفة الدافعية للمتعلم:

- ١- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.
- ٢- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.
- ٣- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد؛ للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

(هـ) العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للمتعلم:

- ١- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية: كالحرارة، والمقاعد، والإضاءة.
- ٢- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.
- ٣- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.
- ٤- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.
- ٥- استخدام التعزيز والثواب؛ للإسهام في النشاط الموجه.
- ٦- عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت^(١).

(١) للمزيد من التعرف على الدوافع بأنواعها الفسيولوجية، والإيمانية، والنفسية، انظر: «علم النفس التربوي في الإسلام» (ص ١٥١ : ١٧٠).

ثانيًا - أساليب تنويع المثيرات

أساليب تنويع المثيرات وإثارة الدافعية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها:

١- التنويع الحركي؛ ومن أمثلته:

عدم الثبات في صفك بمكان واحد، فتارة تغير موقعك، وتارة تقترب من طلابك، أو تتحرك بين المقاعد، أو تقترب من السبورة.

٢- التركيز؛ ومن أمثلته:

استخدام التعبيرات اللفظية الشائعة استعمالها ك: انظروا، استمعوا، لاحظوا معي، وكاستخدام الإيماءات كهز الرأس، حركات اليدين، أو تقطيب الجبين.

٣- التوظيف المناسب للصمت؛ ومن أمثلته:

✿ إلقاء سؤال ثم تترك مجالاً للطلاب للتفكير فيه، فلا بد هنا من الصمت، ثم تتلقى إجابة الطلاب.

✿ الصمت فترة من الزمن بعد تلقي الإجابات؛ لتلاحظ رد فعل الطلاب على إجابة زميلهم، ومحاولتهم تعديلها إذا كان يشوبه الخطأ مثلاً.

✿ إتاحتك الفرصة لمساهمة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.

٤- التنويع في توظيف الحواس؛

أثبتت الدراسات التربوية أن قدرة الطلاب على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس.

٥- التنوع في الوسائل التعليمية، وتوظيفها؛ شريطة أن لا ينقلب التنويع إلى غاية، فلا نكثر منها؛ حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى، وتشتيت للانتباه.